العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

عبارة البسملة المنفذة على شواهد القبور من العصور الإسلامية نماذج منتخبة

م.م. محمد منيب حسن الفحام
قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل
Email: mohammed.munib@uomosul.edu.iq
ORCID: https://orcid.org/0009-0005-2522-1277

الملخص:
يتناول هذا البحث دراسة عبارة "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ" المنفذة على شواهد القبور الإسلامية، بوصفها عنصرًا فنيًا ونصيًا ذو طابع ديني وروحي عميق. وقد ركّزت الدراسة على تحليل نماذج مختارة من عصور إسلامية مختلفة، بهدف الكشف عن الأنماط الخطية والزخرفية المستخدمة في تنفيذ البسملة، واستجلاء دلالاتها الرمزية في السياق الجنائزي. كما يسعى البحث إلى بيان كيف عكست البسملة تصور المسلمين لفكرة الرحمة والسكينة الإلهية، ودورها في تشكيل البنية البصرية والروحية لشواهد القبور. وقد أظهرت النتائج تنوعًا فنيًا يعكس تطور فن الخط العربي، واختلافًا في أساليب التنفيذ تبعًا للعصر والموقع الجغرافي، مما يبرز قيمة هذه العبارة في توثيق الممارسات الفنية والدينية في المجتمعات الإسلامية. ويمثل هذا البحث إسهامًا في توثيق ودراسة أحد العناصر المهملة نسبيًا في دراسات الآثار والفنون الإسلامية، كما يفتح المجال لمزيد من البحوث المتخصصة في نصوص الشواهد ومحتواها الرمزي والجمالي.

الكلمات المفتاحية: البسملة، شواهد القبور، العصور الإسلامية، الخط العربي، النقوش الجنائزية

The Basmala phrase inscribed on tombstones from the Islamic era: Selected examples

Assistant Lecturer .Mohammad Munib Hassan Al-Fahham
Department of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul
Email: mohammed.munib@uomosul.edu.iq
ORCID: https://orcid.org/0009-0005-2522-1277

Abstract:
This research examines the phrase "In the Name of God, the Most Gracious, the Most Merciful" (Bismillah ar-Rahman ar-Raheem) executed on Islamic tombstones, as an artistic and textual element with a profound religious and spiritual character. The study focused on analyzing selected examples from different Islamic eras, with the aim of revealing the calligraphic and decorative patterns used in the Basmala and elucidating its symbolic connotations in the funerary context.The research also seeks to demonstrate how the Basmala reflected Muslims' perceptions of divine mercy and tranquility, and its role in shaping the visual and spiritual structure of tombstones. The results revealed artistic diversity reflecting the development of Arabic calligraphy and variations in execution methods depending on the era and geographical location, highlighting the value of this phrase in documenting artistic and religious practices in Islamic societies. This research contributes to documenting and studying a relatively neglected element in Islamic archaeology and art studies, and opens the way for further specialized research into tombstone texts and their symbolic and aesthetic content.

Keywords: Basmala, gravestones, Islamic eras, Arabic calligraphy, funerary inscriptions.

المقدمة

تُعد شواهد القبور من أبرز الشواهد المادية التي حفظت ملامح الفن الإسلامي، وجسّدت الأبعاد الدينية والاجتماعية والجمالية للثقافة الإسلامية عبر العصور. ومن بين العناصر التي تتكرر على هذه الشواهد بشكل بارز، "البسملة"، التي تحظى بمكانة روحية عالية في العقيدة الإسلامية، كونها مفتتحًا للقرآن الكريم ومفتاحًا للبركة، والرحمة، والسكينة.

وقد أولى المعنيين بتلك القبور الطلب من الفنانون والكتّاب المسلمون عناية فائقة في تنفيذ البسملة على شواهد القبور، من حيث اختيار الخط، والتكوين، والموقع داخل التصميم العام للشاهد. وتعكس هذه البسملات ليس فقط البعد الديني، بل أيضًا ذوقًا فنيًا يعكس هوية كل عصر من العصور الإسلامية، من حيث الخطوط المستخدمة والزخارف المرافقة وأساليب التنفيذ لكل عصر.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على كيفية توظيف البسملة في شواهد القبور، وتحليل نماذج مختارة من عصور مختلفة، للكشف عن تطور استخدامها فنياً وروحياً. كما تسعى الدراسة إلى إبراز دور البسملة بوصفها مكوناً فنياً يحمل دلالات تتجاوز البعد النصي إلى البعد الرمزي والروحي.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تناول النماذج المختارة، من خلال تحليل البنية الشكلية والمضمون الرمزي للبسملة، ضمن السياق التاريخي والفني الذي ظهرت فيه. وقد تم اختيار عدد من الشواهد التي تمثل نماذج متنوعة من العصور الإسلامية المختلفة، في محاولة لاستقراء ملامح التحول والتطور في هذه الظاهرة الفنية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانبًا دينيًا وفنيًا وثقافيًا مهمًا في تاريخ الفنون والعمارة الإسلامية، يتمثل في دراسة عبارة تكاد تكون أول من نطق بها المسلم وهي البسملة، وتتمثل أبرز أوجه أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

1. البُعد الديني والروحي:

تمثل البسملة عبارة قرآنية ذات دلالات دينية وروحية عميقة في الثقافة الإسلامية، واستخدامها في شواهد القبور يعكس تصورات المجتمعات الإسلامية عن الرحمة والسكينة وطلب المغفرة للمتوفى، مما يجعل دراستها مدخلاً لفهم الجوانب العقائدية والسلوكية للمجتمع الإسلامي.

2. القيمة الفنية والخطية:

تُعد شواهد القبور من الوسائط المهمة التي احتضنت تطور فن الخط العربي، وتُظهر البسملة على وجه الخصوص تنوعًا في الأساليب الخطية والزخرفية، مما يتيح للباحث تتبع تطور الخطوط العربية ومدارسها المختلفة خلال العصور الإسلامية.

3. الجانب التأريخي والتوثيقي:

تمثل شواهد القبور وثائق تاريخية مهمة، والعبارات المنفذة عليها، وعلى رأسها البسملة، تُسهم في توثيق الأنماط الكتابية وأساليب التنفيذ في كل عصر، وتساعد في تأريخ القطع الفنية وتحديد الأطر الزمنية والجغرافية لها.

4. تعريف بأهمية العبارة:

رغم وفرة الدراسات المتعلقة بشواهد القبور عمومًا، إلا أن التركيز على البسملة بوصفها موضوعًا مستقلًا للدراسة ما يزال محدودًا، مما يمنح هذا البحث ميزة الإضافة الجديدة في حقل الآثار الإسلامية.

5. الفائدة المتعددة التخصصات:

يهم هذا البحث دارسي الآثار الإسلامية، وباحثي التاريخ، وفناني الخط العربي، والمهتمين بالثقافة الإسلامية، مما يجعله ذو طابع متعدد التخصصات وله أثر واسع في عدة مجالات علمية.

الأهداف:

1. تحليل صياغة عبارة البسملة كما وردت على شواهد القبور في عصور إسلامية مختلفة، من حيث الشكل والمضمون والدلالات.
2. رصد الأساليب الخطية والزخرفية المستخدمة في تنفيذ البسملة، وتحديد السمات الفنية المميزة لكل عصر.

3. تحديد الوظائف الدينية والثقافية التي أدتها البسملة في سياقها الجنائزي، وربطها بمفاهيم الرحمة والبركة والسكينة في الفكر الإسلامي.
4. توثيق نماذج مختارة من شواهد القبور التي تتضمن البسملة، مع دراسة أبعادها التاريخية والفنية.
5. إبراز دور البسملة كعنصر تعبيري بصري وروحي، يعكس تصور المسلمين للموت والآخرة، ويُجسد القيم العقائدية في الفن الإسلامي.
6. الإسهام في إثراء الدراسات الأثرية والخطية المتعلقة بشواهد القبور الإسلامية، من خلال تناول موضوع لم يُدرس بشكل مستقل ومفصّل في أغلب الأبحاث السابقة.
7. المقارنة بين العصور المختلفة من حيث أسلوب تنفيذ البسملة، لاستنتاج تطور الخط العربي والزخرفة الجنائزية عبر الزمن.

الغرض:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل عبارة البسملة المنفذة على شواهد القبور في العصور الإسلامية، من خلال نماذج مختارة، وذلك للكشف عن أبعادها الدينية، والفنية، والتاريخية، وبيان دورها في التعبير عن المعتقدات الإسلامية المرتبطة بالموت والآخرة، فضلاً عن إبراز القيمة الجمالية والخطية التي تحملها في السياق الجنائزي الإسلامي.

البسملة وأهميتها في الإسلام:

البسملة هي قول: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، وهي عبارة افتتح بها القرآن الكريم، وتُستهل بها غالبية السور، كما تُقال في بداية معظم الأعمال اليومية في حياة المسلم، طلبًا للبركة وتوكلاً على الله. وقد ورد ذكرها في عدد من الأحاديث النبوية التي تؤكد على فضلها، مثل قوله ﷺ: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر" فضلا عن ماورد في نزول جبريل (علية السلام) وتلقينة لرسولنا الأعظم محمد (صلى الله علية وسلم) [1] حيث قال له (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)[2] وهذه دلالة واضحة على أهمية البسملة في ديننا الحنيف وتحمل البسملة في طياتها أبعادًا عقائدية وروحية عميقة؛ فهي تعبير عن التوحيد، والتسليم المطلق لله، والرجاء في رحمته، مما يجعلها من أكثر العبارات استخدامًا وتقديسًا في الثقافة الإسلامية. [3]

الرمزية الدينية للبسملة:

لم تكن البسملة مجرد مفتتح لفظي، بل ارتبطت أيضًا بالهوية الدينية للمسلمين، فهي تُعدّ رمزًا إيمانيًا يجسد علاقة العبد بربه، وتعبّر عن حضور دائم لله في حياة الإنسان والفائدة من ذكر البسملة في كل سورة وفي كل عمل يعمله الإنسان أن الله تعالى علم وأدب نبيه محمداً (صلى الله علية وسلم) بوجوب تقديم ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله، وتقديم ذكره وصفه بها قبل جميع مهماته. وجعل ما أدبه من ذلك وعلمه إياه سنة يستنون بها جميع خلقه، وسبيلاً يتبعونه فبها افتتاح أوائل مسائلهم، وصدور رسائلهم وكتبهم وحاجاتهم، ولذا فإن وجود البسملة على شواهد القبور لا يمثل فقط تزيينًا بصريًا، بل يحمل رسالة ذات أبعاد دينية، تُذكّر بالأخرة، وتستحضر الرحمة الإلهية للمتوفى. [4]

موقع البسملة في الفن والعمارة الإسلامية:

اتخذت البسملة مكانة مميزة في الفنون الإسلامية، خاصة في مجال الخط العربي، حيث أبدع الخطاطون في تقديمها بأساليب فنية متعددة (كالكوفي[5] ، والثلث[6] ، والنسخ[7]، والديواني[8]، والنستعليق[9]). كما ظهرت على العديد من المعالم العمارية، كالمساجد والقباب والمدارس، وفي المخطوطات والتحف بأنواعها، بما يدل على مكانتها البصرية والروحية لدى الفنان المسلم، وفي شواهد القبور، أصبحت البسملة أحد العناصر الثابتة التي تستهل بها النصوص التذكارية، وهو ما يُظهر مدى الارتباط بين المضمون الديني والشكل الفني لدى الفنان المسلم ولا زالت الى يومنا هذا تعد البسملة مستهل الكلام والكتابة حتى في المجالس والمخاطبات الغير دينية. [10]

تطور البسملة على شواهد القبور عبر العصور الإسلامية:

تميزت شواهد القبور في الحضارة الإسلامية بتطورها من الناحية الشكلية والفنية، بما يعكس الرؤية الإسلامية تجاه الموت والآخرة، ففي العصور المبكرة، كانت الشواهد بسيطة، تخلو من الزخرفة، وتقتصر على نصوص تعريفية بالمتوفى ومع مرور الوقت، تطورت هذه الشواهد لتصبح أعمالاً فنية

متكاملة، تحمل نصوصاً دينية، وأدعية، وآيات قرآنية، وعلى رأسها "البسملة"، فضلاً عن الزخارف النباتية والهندسية والخطوط العربي المزخرف. [11]

وتنوعت أشكال الشواهد ما بين الألواح الرأسية، والشواهد ذات التيجان، والشواهد الحجرية المزخرفة المصنوعة من الحجارة، بما يعكس الذوق الفني للعصر، ومدى تطور تقنيات النحت والحفر والخط انذاك. [12]

العناصر الكتابية والفنية والرمزية على الشواهد:

تتكوّن شواهد القبور الإسلامية غالباً من مجموعة من العناصر المتكررة، أهمها:

البسملة: غالبًا ما تتصدر النص.

آيات قرآنية: مثل قوله تعالى: "كل نفس ذائقة الموت" [13] أو "يا أيتها النفس المطمئنة" [14].

بيانات المتوفى: الاسم، تاريخ الوفاة، وألقابه أحيانًا.

دعوات وأدعية: للرحمة والمغفرة.

أما من الناحية الفنية، فإن الخط العربي يحتل موقع الصدارة، ويُستخدم بعدة أنماط وغالبا مايدل نوع الخط المستخدم في كتابة البسملة على الفترة الزمنية التي ينتمي اليها الشاهد، بالإضافة إلى الزخارف التي قد تحيط بالنص أو تفصل بين أجزائه، وغالباً ما تكون هذه الزخارف متأثرة بالطابع المحلي الذي ينتمي إليها الشاهد، اما وظيفة الشواهد فهي لا تقتصر على التعريف بالمتوفى، بل تمتد لتؤدي دورًا رمزيًا في التعبير عن القيم الدينية، وفلسفة الموت في الإسلام، والاعتقاد بالبعث والخلود، كما أنها تُعدّ مرآة للفن الإسلامي في مجال النقش والحفر، ووسيلة لتخليد الذكرى بأسلوب راقٍ يزاوج بين الجمال والروحانية. [15]

دراسة فنية وتحليلية لنماذج منتخبة:

النموذج الأول: شاهد قبر من عصر الخلفاء الراشدين يعود تاريخه الى القرن الاول الهجري / السابع الميلادي اللوحة (1).

موقع الشاهد: محفوظ في متحف اثار مكتبة الإسكندرية الإسلامي-مصر

عائديه الشاهد: عبد الرحمن بن خير الحجازي

المادة: الحجر الجيري

الخط المستخدم: الكوفي البدائي [16]

التاريخ: 31ه/652م

التحليل: يعتبر هذا الشاهد من اهم التحف الفنية الباقية في الفنون الإسلامية، امتازت البسملة المنفذة على الشاهد ببساطتها وعدم وضوحها كونها نفذت بخط كوفي بدائي خالي من الزخارف. [17] (الشكل 1)

النموذج الثاني: شاهد قبر من العصر العباسي يعود تاريخه الى بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي اللوحة (2).

موقع الشاهد: نقل من دار الامارة في الكوفة وعرض في المتحف العراقي – القاعة الإسلامية الأولى

عائديه الشاهد: محمد بن مروان البخلي

المادة: الحجر الاسود

الخط المستخدم: كوفي بسيط غير منقوط بدون زخرفة [18]

التاريخ: بداية القرن الثالث الهجري

التحليل: يتضمن هذا الشاهد نقشًا جنائزيًا منقوشًا بخط كوفي، يبدأ بالبسملة يمثل هذا المثال نموذجًا لفن النقش الجنائزي في العصر العباسية المبكر تتصدر البسملة أعلى الشاهد، وقد نُفذت بخط كوفي، مضمون الشاهد «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا قبر محمد بن مروان البخلي رحمة الله وغفر له ولمن استغفر له» ويتميز خط هذا الشاهد بالزوايا والامتدادات الأفقية لا تظهر زخارف نباتية أو هندسية تحيط بها، ما يعكس روح البساطة والزهد التي سادت في هذا العصر، خاصة في الفن العباسي المبكر وتبدو البسملة هنا كجزء جوهري من التكوين الكتابي، تمهّد للنص التذكاري الذي يليه، وتؤسس للبُعد الديني للشاهد [19] (الشكل 2).

النموذج الثالث: شاهد قبر من العصر العباسي يعود تاريخه الى منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي اللوحة (3).

موقع الشاهد: مدينة سوهاج – مصر [20]
عائديه الشاهد: خروف بن جرير
المادة: رخام
الخط المستخدم: كوفي غير منقوط
التاريخ: 236ه/1423م
التحليل: يتضمن هذا الشاهد نقشًا جنائزيًا منقوشًا بخط كوفي ، مؤرخ بسنة 236هـ يبدأ بالبسملة، ويحتوي على عبارات دعائية وتوثيقية شائعة في شواهد القبور الإسلامية يمثل هذا المثال نموذجًا لفن النقش الجنائزي في العصر العباسية المبكر، ويبرز أهمية البسملة كعنصر افتتاحي كما يعكس تطور الخط الكوفي واستخدامه في الأغراض التذكارية والجنائزية، مما يمنحه قيمة فنية وتاريخية بالغة الأهمية، نفّذت البسملة على شاهد مستطيل الشكل، وقد ضم الشاهد النص التالي «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك لما فات وان اعظم المصائب المصيبة بالنبي محمد صلى الله علية وسلم هذا ما يشهد به خروف بن جرير يشهد الا اله الا الله وان محمد عبده و رسوله ﷺ توفي رحمه الله يوم الخميس في شعبان سنة ستة وثلثين ومائتين» يتميز الخط المنفذ على الشاهد بزخرفته البصرية المعقدة، مع الاعتماد على الهندسة والزوايا الحادة والتشابك الفني بين الحروف والامتداد الأفقي الواضح حيث تظهر البسملة ممتدة بشكل أفقي متناسق، وهو من خصائص الخط الكوفي الذي يركز على التوزيع المتوازن بين الحروف نلاحظ أن الحروف مُحاطة بإطار زخرفي متموج، [21] يضفي على النص طابعًا شعائريًا يوحي بالوقار وغياب التنقيط والتشكيل وهو ما يتماشى مع طبيعة الخط الكوفي التقليدي الذي يركز على جمالية الشكل العام للحرف دون الاعتماد على العلامات الإعرابية وهناك تداخل واضح بين بعض الحروف مثل الميم واللام والهاء، ما يعكس البراعة في تكوين التكوينات الزخرفية للحرف الواحد، ويُظهر سيطرة الخطاط على المساحة، يتميز الخط المستخدم بتفاوت في سماكته، مما يمنح النص حيوية ويبرز الكلمات المهمة بصريًا، وعلى رأسها كلمة "الله"، يتميز هذا الأسلوب من الكتابة على الشواهد بان البسملة لها هيبتها وقداستها ومكانتها، كما يعكس احترامًا للموتى من خلال العناية بجمالية الكتابة وقد خُصّت البسملة بهذا الاهتمام لكونها مقدمة تُبارك بها الكلمات التي تليها، ولها بعد روحي يتجاوز الزخرفة البصرية. [22] (الشكل 3)

النموذج الرابع: شاهد قبر من العصر الفاطمي يعود تاريخه الى منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي اللوحة (4).
موقع الشاهد: مدينة اسوان- مصر [23]
عائديه الشاهد: زينب ابنت احمد بن علي
المادة: الحجر الرملي
الخط المستخدم: كوفي مورق [24]
التاريخ: 416ه/1025م
التحليل: يتضمن هذا الشاهد نقشًا جنائزيًا منقوشًا بخط كوفي بسيط، مؤرخ بسنة 416هـ يبدأ بالبسملة، ويحتوي على عبارات دعائية وتوثيقية شائعة في شواهد القبور الإسلامية يمثل هذا المثال نموذجًا لفن النقش الجنائزي في العصر العباسية، ويبرز أهمية البسملة كعنصر افتتاحي كما يعكس تطور الخط الكوفي واستخدامه في الأغراض التذكارية والجنائزية، مما يمنحه قيمة فنية وتاريخية بالغة الأهمية، نفّذت البسملة على شاهد مستطيل الشكل، وقد ضم الشاهد النص التالي « بسم الله الرحمن الرحيم صلي على محمد النبي واله الطاهرين وارحم امتك الفقيرة الى رحمتك زينب ابنت احمد بن علي بن موسى بن جعفر توفيت لعشر خلون من كهيك [25] سنة ست عشرة واربع ماية» يتميز هذا النموذج بالتجريد والصرامة في الأشكال، مع ميل للمربعية والتقاطع، وعدم وجود نقط أو تشكيل، يمثل هذا النقش مثالًا على النقوش التذكارية الإسلامية المبكرة، ذات القيم الفنية والدينية والتوثيقية واستخدام الخط الكوفي يعكس خصائص فنية تعكس ذائقة تلك الفترة، وهو مهم لدراسة تحولات الخط الكوفي في السياقات الجنائزية (الشكل 4)

النموذج الخامس: تابوت خشبي من العصر الايوبي في مصر من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي [26] اللوحة (5)

موقع الشاهد: مدينة القاهرة – مصر- المشهد الحسيني
عائديه التابوت: ضم هذا التابوت راس سيدنا الحسين (عليه السلام)
المادة: الخشب
الخط المستخدم: الخط الكوفي [27] وخط النسخ [28].
التاريخ: 578ه/1182م
التحليل: نفذت البسملة على المجنبة اليمنى اللوحة (6) لتابوت خشبي يعود إلى العصر الأيوبي ضم راس سيدنا الحسين (علية السلام) تميز بالجمع بين الخط الكوفي وخط النسخ، ما يُضفي عليها طابعًا زخرفيًا وفنيًا خاصًا نفذت البسملة بالخط الكوفي المزهر ويمتد عبر معظم النص يتميز الخط بتشابك الحروف وتداخلها مع زخارف نباتية دقيقة، ما يعكس المهارة الحرفية العالية وهذا النمط الزخرفي يعكس التأثيرات التزيينية السائدة في العصر الأيوبي، [29] حيث أُستخدم الكوفي كعنصر جمالي بحد ذاته، وليس فقط كوسيلة لقراءة النص اما خط النسخ يلاحظ استخدام في بعض الحروف في نهايات بعض الكلمات أو كامتدادات لحروف الكوفي لإضفاء تنوع بصري هذا الدمج المتقن بين الخطين يعكس تطور الوعي الفني في صياغة النصوص الزخرفية في هذه الفترة، يُلاحظ أن تنفيذ البسملة تم بحفر غائر، وهي تقنية شائعة في فنون الخشب الأيوبي الزخارف النباتية المحيطة بالحروف تُعد من سمات الفن الإسلامي في الفترة الوسطى، وقد استُخدمت هنا بطريقة دقيقة تملأ الفراغات بين الحروف دون التأثير على وضوح النص التكويني العام. [30] (الشكل 5)

النموذج السادس: تابوت خشبي من العصر الألخاني في العراق من القرن الثامن الهجري / الثالث عشر الميلادي اللوحة (7)
موقع التابوت: المتحف العراقي-القاعة الإسلامية الثانية
عائديه الشاهد: جمال الدين عبد الله بن محمد العاقولي
المادة: الخشب
الخط المستخدم: خط الكوفي وخط الثلث [31].
التاريخ:728 ه /1327م
التحليل: تُعد البسملة المنفذة على هذا التابوت الخشبي من نتاج العصر الإيلخاني نموذجًا فنيًا راقيًا يُبرز مدى تطور فنون الكتابة والنحت على الخشب خلال هذه المرحلة. تبدأ العبارة بـ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ"، وقد كُتبت باستخدام الخط الكوفي المزهر اللوحة (8)، الذي يهيمن على معظم أجزاء النص، ويتسم بتكوينات هندسية صارمة تتخللها زخارف نباتية دقيقة تنبثق من جسد الحرف نفسه، ما يعكس تأثر الفنان بالاتجاهات التزيينية السائدة في الفن الإيراني الإسلامي. وقد تم تنفيذ الحروف بأسلوب الحفر الغائر على الخشب، مما أتاح إبراز الحروف بشكل واضح وإكسابها عمقًا بصريًا يتخلل الخط الكوفي في بعض المواضع خط الثلث، لا سيما في كلمتي "الرحمن" و"الرحيم"، ويأتي استخدامه بأسلوب منحنٍ وسلس، في تناقض محسوب مع الخط الكوفي المستقيم، مما يضفي توازنًا بصريًا وثراءً تركيبيًا على التكوين الخطي هذا الجمع بين الكوفي والثلث يُعد علامة على نضج الذوق الفني في العصر الإيلخاني، حيث بات الخط العربي لا يُستخدم فقط لنقل النصوص، بل أيضًا لتكوين بنيات زخرفية متكاملة كما أن توزيع الحروف والزخارف بين المساحة الكتابية والفراغات المحيطة يعكس قدرة الفنان على التحكم في السطح الزخرفي، وتحقيق التناسق ما بين الجمال البصري والوظيفة الرمزية. [32](الشكل 6)

النموذج السابع: شاهد قبر من العصر الجلائري يعود تاريخه الى القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي. اللوحة (9)
موقع الشاهد: محفوظ في مخازن مديرية الاثار العامة - بغداد
عائديه الشاهد: مجهول
المادة: حجر الحلان
الخط المستخدم: الثلث
التاريخ:817ه/1414م

التحليل: نفذت البسملة على شاهد مستطيل الشكل يعلوه عقد مفصص يتكون من خمسة فصوص من حجر الحلان، وهي مادة شائعة الاستخدام في الشواهد الجنائزية الإسلامية، يُلاحظ وجود تآكل أو كسر في الجزء العلوي للشاهد مما يشير إلى قِدم الأثر، دونت البسملة بخط الثلث وامتاز بزوايا حادة وخطوط مستقيمة توزعت توزيع هندسي متوازن نفذ بأسلوب الحفر الحز على الحجر، ونلاحظ البسملة متصدرة قلب الشاهد، مما يُعطيها قيمة رمزية بارزة في التكوين العام للنقش يتوافق ذلك مع الاستخدام التقليدي للبسملة في جميع أشكال الكتابات الإسلامية في المصاحف، النقوش، الرسائل الرسمية، الشواهد وُضعت البسملة داخل حزام زخرفي مما يجعلها محورًا بصريًا، وهذا يعكس الاهتمام البالغ بمكانتها ضمن النص الجنائزي ونُلاحظ أيضا أن النقش استُخدم فيه التكرار الهندسي ما يعكس جانبًا من الجمالية الزخرفية، لا سيما في أعلى الشاهد. [33] (الشكل 7)

النموذج الثامن: شاهد قبر من العصر الجلائري يعود تاريخه الى القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي. اللوحة (10)

موقع الشاهد: سامودا/باساي – اندونيسيا [34]

عائديه الشاهد: ابن السلطان زين العابدين ابن الملك الصالح

المادة: رخام ابيض

الخط المستخدم: الجاوي المستخدم في أندونيسا آنذاك.

التاريخ: 831ه/1428م

التحليل: أن الخط المستخدم على هذا الشاهد المميز هو الخط الجاوي وهو نوع من أنواع الخطوط المستخدمة في جنوب شرق اسيا وهو أحد أشكال الخطوط الإسلامية المشتقة من الكوفي، وهو أحد الأنماط الكتابية المشتقة من الخط العربي، وقد تطور في منطقة جنوب شرق آسيا، خاصة في إندونيسيا وماليزيا وبروناي والفلبين الجنوبية، ليكون وسيلة لكتابة اللغات المحلية مثل: لغة الملايو، الجاوية، المينانغكابو، والأتشيهية، [35] ويمتاز بطابعه الهندسي والزخرفي الذي تطوّر ضمن الخصوصية الفنية لجنوب شرق آسيا، يعتبر من أشهر الخطوط وأكثرها جمالًا، يتميز بمرونته وإمكانية تطويعه لإنشاء أشكال زخرفية معقدة، توزعت الحروف في هذا العمل على شكل سطور رأسية متصلة، داخل وحدات زخرفية تشبه المحاريب أو النوافذ المعقودة، مما يضفي على النص طابعًا معماريًا صارمًا يزاوج بين جمالية التكرار الهندسي والوظيفة التذكارية للنص ما يعزز الإحساس بالتنظيم والتناغم البصري حيث نلاحظ شكل الحروف متصلة بسلاسة، مع تفاوت في سماكة الخط لخلق إيقاع بصري مميزة الحروف الرأسية خاصة الألف واللام، قد مُدّت بشكل ملحوظ إلى الأعلى، بما يُعطي إحساسًا بالسمو والارتقاء، كما أُحيطت بعض الحروف والزخارف بعناصر نباتية، مثل الأوراق المفردة والزخارف المعقدة و هذا يعكس توجهًا فنيًا يرمي إلى دمج الجمال الطبيعي مع النص بالأضافة الى وجود مدود طويلة في حروف البسملة بشكل عام ليتمكن الفنان من تكوين الاشكال الهندسية والنباتية مما يعطي تناسقًا وتوازنًا للكتابة ، نلاحظ ان البسملة متصدرة في قلب الشاهد نفذت بتوازن دقيق لملى المساحة بشكل متناسق تتخللها اشكال هندسية ونباتية وقد احيطت بإطار من الزخارف النباتية والهندسية، مثل الأوراق والأزهار المتداخلة مما يعزز جماليتها، يُحتمل استخدام ألوان الذهب أو الفضة لإبراز نص البسملة، ان البسملة تحمل أهمية دينية كبرى في الإسلام، لذا غالبًا ما تُكتب بخطوط فاخرة وزخارف مبهرة لتليق بمكانتها الدينية والتي تعكس طبيعة الفنان المسلم في الاهتمام بها و تزويقها و تجميلها. [36]

(الشكل 8)

النموذج التاسع: شاهد قبر من العصر المملوكي يعود تاريخه الى القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي. اللوحة (11)

موقع الشاهد: محفوظ في متحف اثار مكتبة الإسكندرية الإسلامي-مصر

عائديه الشاهد: عبد الرحمن بن مكي بن جعفر الطرابلسي

المادة: رخام

الخط المستخدم: كوفي المورق

التاريخ: 848ه/1444م

التحليل: نفذت البسملة باستخدام الخط الكوفي المورق بشكل مستدير على شاهد قبر على شكل عمود يحمل النص التالي «بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، لله العزة والبقاء وله ما ذرأ وبرأ، وعلى خلقه كتب الفناء، وفي محمد ﷺ أسوة وعزاء. توفي «عبد الرحمن بن مكي بن جعفر الطرابلسي» وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له»، ان تنفيذ البسملة بشكل دائري يشير إلى مهارة فنية عالية لدى الفنان المسلم، حيث تم توزيع الحروف ضمن إطار دائري بشكل متوازن، وان الشكل العمودي لشاهد القبر عزز من جمالية البسملة من حيث التفافها حول مركز العمود لتوضح لنا قدرة وجمال الفن الإسلامي آنذاك، وان استخدام الخط الكوفي المورق زاد البسملة جمالا بإضافة عناصر زخرفية نباتية على امتدادات الحروف، مما يجعل النص يحمل طابعًا زخرفيًا روحيًا، وهذا النوع من الخطوط يتناسب مع الاستخدام الجنائزي، حيث يضفي على الشاهد وقارًا وجمالية رمزية، يجمع بين النص المقدس والزخرفة الإسلامية، وان الاتزان البصري بين الحروف والعناصر الزخرفية يجعل البسملة لا تبدو مزدحمة رغم كثافة الزخرفة. [37]

(الشكل 9)

النموذج العاشر: شاهد قبر من العصر العثماني يعود تاريخه الى القرن الرابع عشر الهجري / العشرون ميلادي. اللوحة (12)

موقع الشاهد: حلب - سوريا

عائديه الشاهد: محمد ابن الحاج يوسف أفندي

المادة: رخام ابيض

الخط المستخدم: ديواني جلي [38]

التاريخ: 1323ه/1905م

التحليل: نفّذت البسملة على شاهد مستطيل الشكل يعلوه شكل زخرفي مكون من زخارف نباتية متداخلة مع بعضها بأسلوب زخرفي غني جداً، والشاهد محاط بإطارات زخرفية نباتية، وقد ضم الشاهد النص التالي « الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا قبر المرحوم المبرور السعيد الشهيد الجناني المغفور له السيد محمد ابن الحاج يوسف افندي قطاية انتقل في اليوم الثامن و العشرين ربيع الأول سنه 1323 » وقد نفذت البسملة باستخدام الخط الديواني الجلي، تندمج البسملة بشكل مرن داخل التصميم في اعلى الشاهد، ونلاحظ امتدادات الحروف وخاصة الاف واللام لتشكيل شكل جمالي للبسملة وابرازها بواضح بين النصوص وتقسيمات الشاهد، يعكس هذا الأسلوب تأثير المدرسة العثمانية في جعل الخط العربي جزءًا من الزخرفة والتصميم الجمالي، وتأكيدًا على البُعد الروحي والجمالي للبسملة. [39] (الشكل 10)

البعد الجمالي والديني للبسملة على شواهد القبور:

تحمل البسملة في سياق شواهد القبور أبعاداً دينية تتجاوز كونها مجرد افتتاح للنص فهي تُعبّر عن الاستعانة بالله وطلب رحمته للمتوفى، وتستدعي في ذهن القارئ معاني الطمأنينة والسكينة المرتبطة بالرحمن الرحيم. ولأنها ترتبط بالبداية في المفهوم الإسلامي، فإن استخدامها في بداية النصوص الجنائزية يُضفي عليها طابعًا روحانيًا عميقًا، ويجعل من الشاهد قطعة توثيقية ذات مضمون إيماني خالص كما أن تكرار وجود البسملة على الشواهد المختلفة يعكس إجماعًا ثقافيًا على أهميتها كعلامة على الإيمان، وكدعاء ضمني بأن يشمل المتوفى برحمة الله ومغفرته، [40] ومن الناحية الفنية، كانت البسملة مجالًا خصبًا لإبداع الخطاطين والنقاشين في مختلف العصور الإسلامية. فقد استُخدمت كعنصر بصري مميز يُستهل به التكوين العام للشاهد، وغالبًا ما تحتل مساحة بارزة تُنفّذ بخط مختلف أو بحجم أكبر من بقية النص واختلفت طرق عرض البسملة من عصر لآخر، حيث نجد في العصور الفاطمية والمملوكية استخدامًا للخط الكوفي أو الثلث، بنسب هندسية صارمة، بينما ظهر الميل إلى الليونة والتزويق والزخرفة في البسملات العثمانية باستخدام الخطوط الديوانية والرقش الفني وتُظهر هذه التنويعات كيف تطورت حساسية الفنان المسلم تجاه النص القرآني، وكيف جُعلت البسملة بوابة جمالية لنصوص الموت والبعث، في توافق بديع بين المعنى والشاهد. [41]

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

جدول يوضح التطور الزمني للبسملة المنفذة على شواهد القبور من العصور الإسلامية المختلفة:

العصر	الأسلوب الخطّي	السمات الزخرفية
عصر الخلفاء الراشدين	كوفي بسيط	منعدمة
العصر العباسي	كوفي مزهر	بداية ظهور الزخرفة الهندسية والنباتية
العصر الفاطمي	كوفي مشجر	زخارف نباتية مدمجة بالنص
العصر الأيوبي	نسخ / كوفي/ ثلث	زخرفة بسيطة تُركّز على النص
العصر الالخاني	ثلث	زخارف دقيقة ومتأثرة بالأسلوب الفارسي
العصر الجلائري	ثلث	زخارف دقيقة ومتقنة
الجلائري بإندونيسيا	خط جاوي متأثر بالنسخ العربي	زخرفة محلية، تأثير جنوب شرق آسيا
العصر المملوكي	ثلث / نسخ/ كوفي	زخرفة معمارية معقدة ومتقنة
العصر العثماني	ثلث متطورٍ / ديواني جلي	زخارف نباتية وهندسية وخطية مترفة

اللوحة (1)

الشكل (1)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

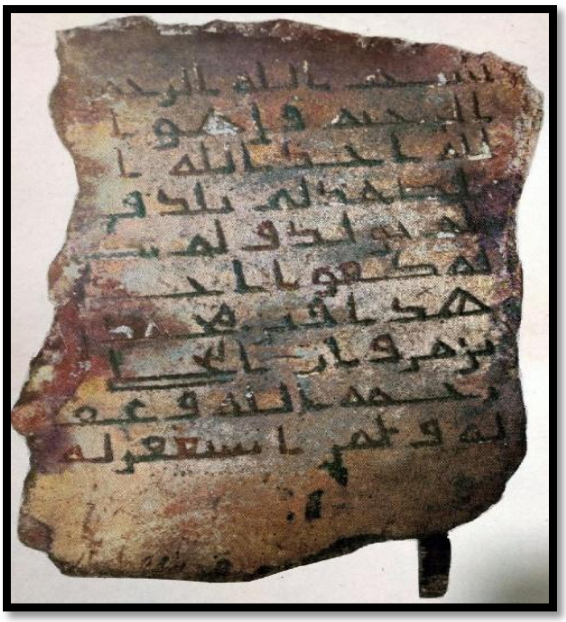

اللوحة (2)

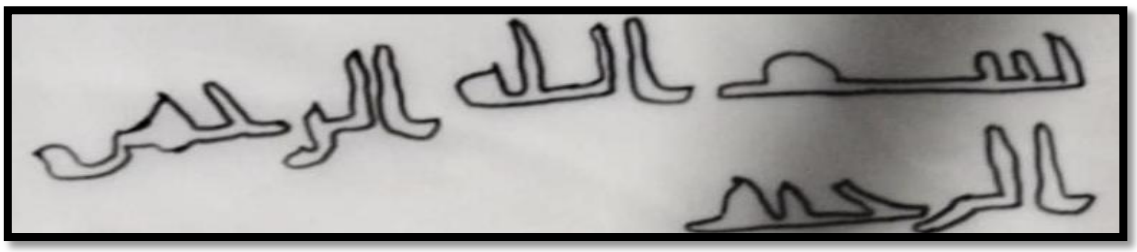

الشكل (2)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

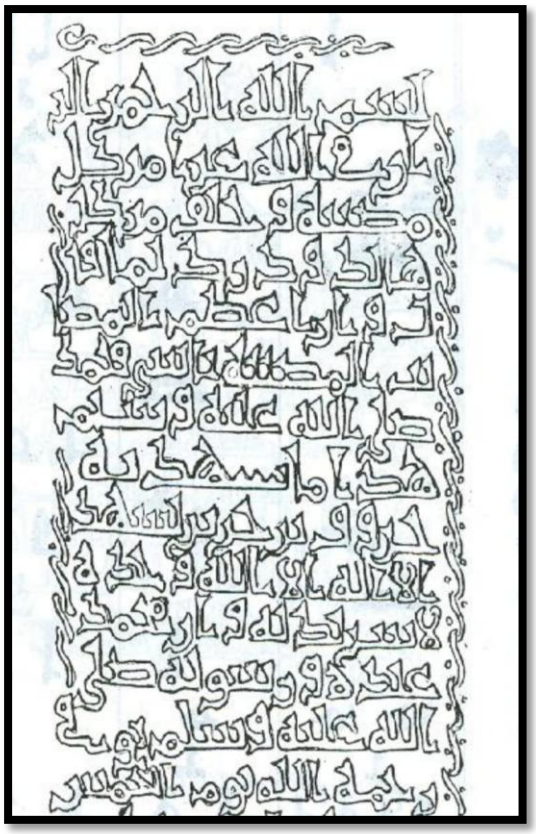

(3) الشكل

(3) اللوحة

(4) الشكل

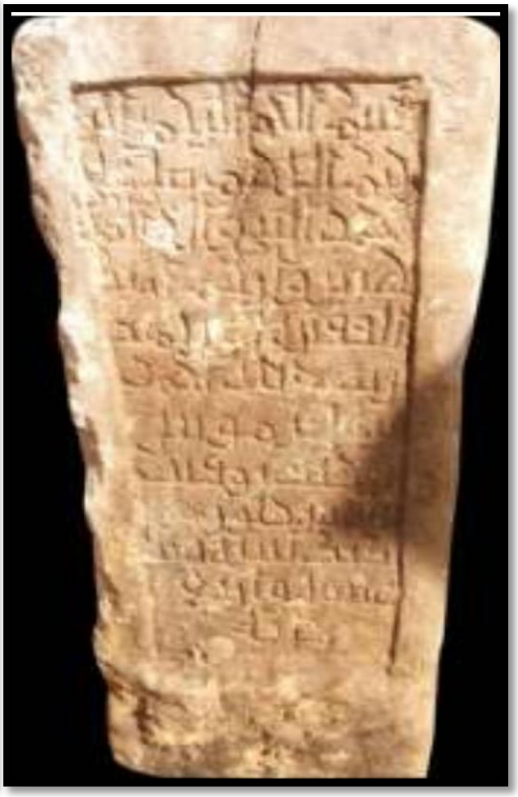

(4) اللوحة

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

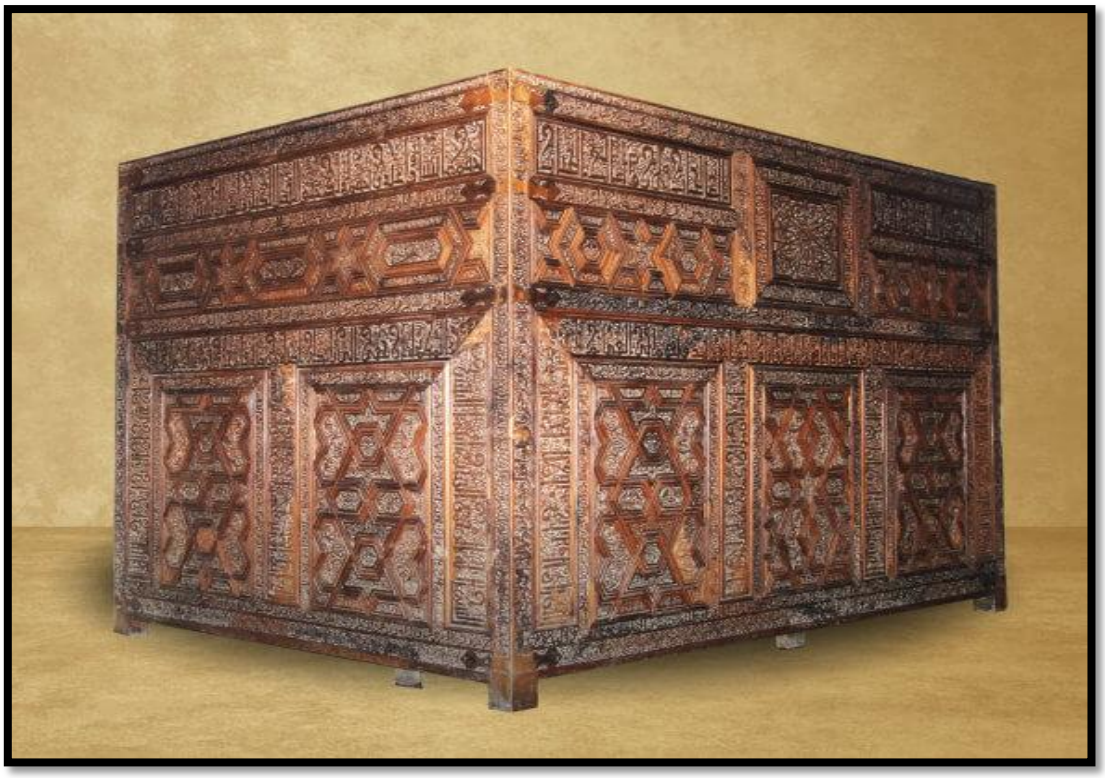

اللوحة (5)

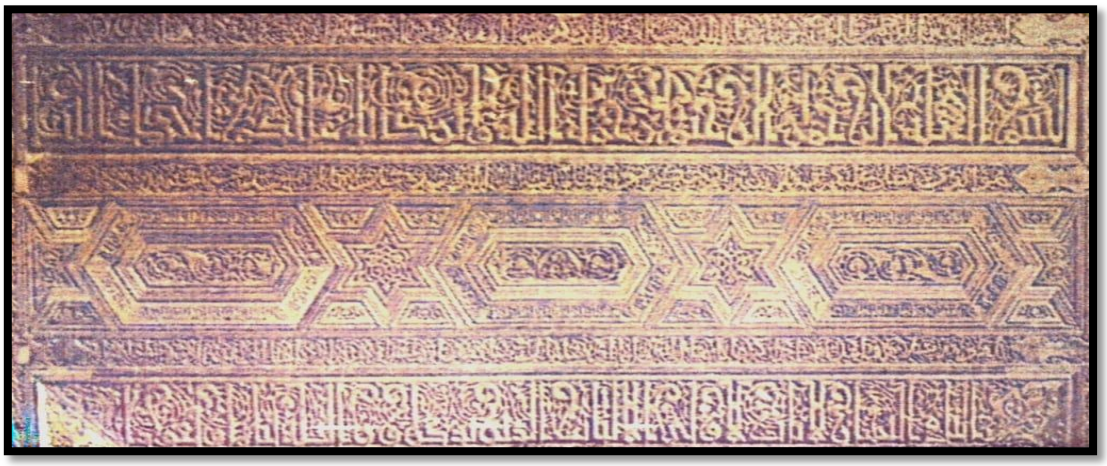

اللوحة (6)

الشكل (5)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اللوحة (7)

اللوحة (8)

الشكل (6)

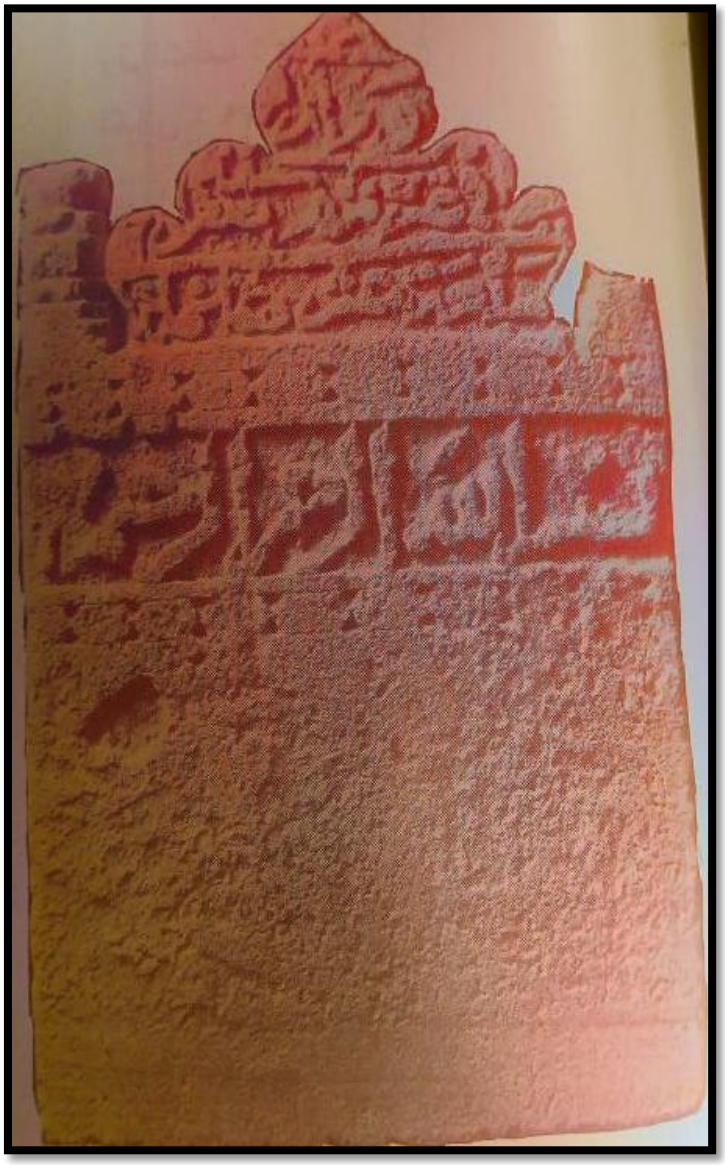

اللوحة (9)

الشكل (7)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

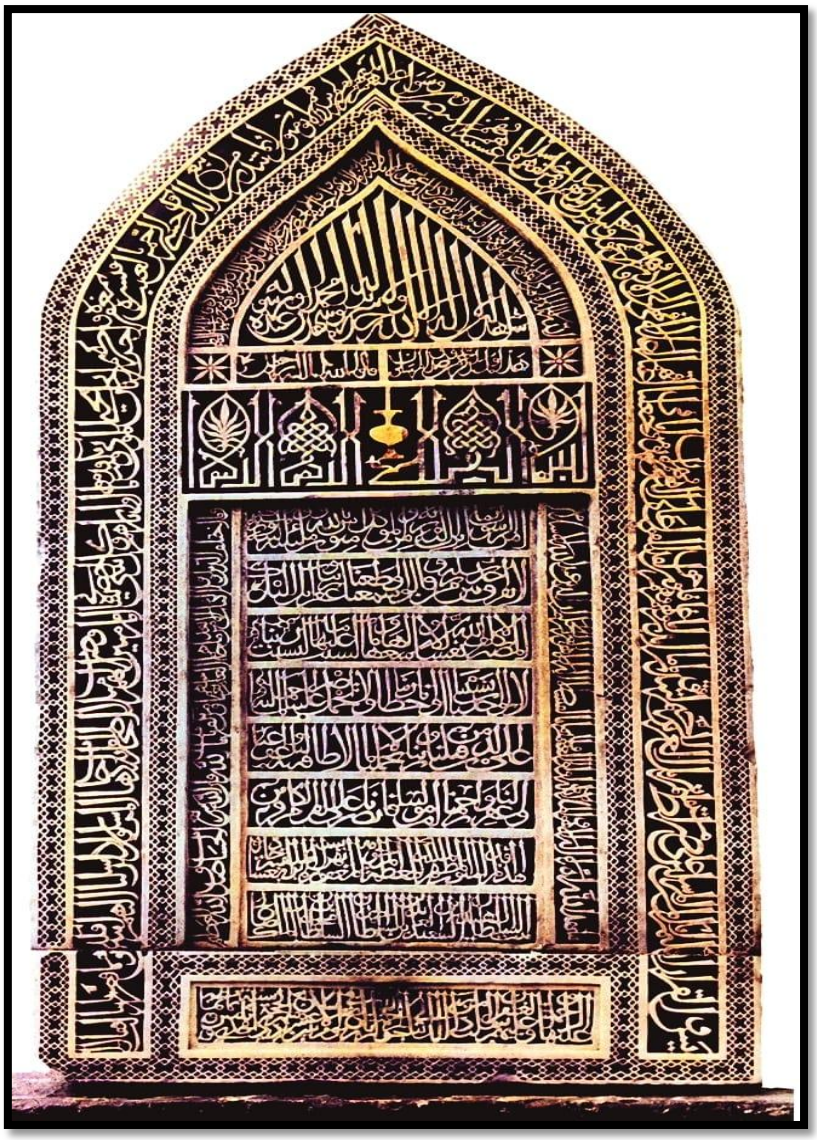

اللوحة (10)

الشكل (8)

اللوحة (11)

الشكل (9)

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اللوحة (12)

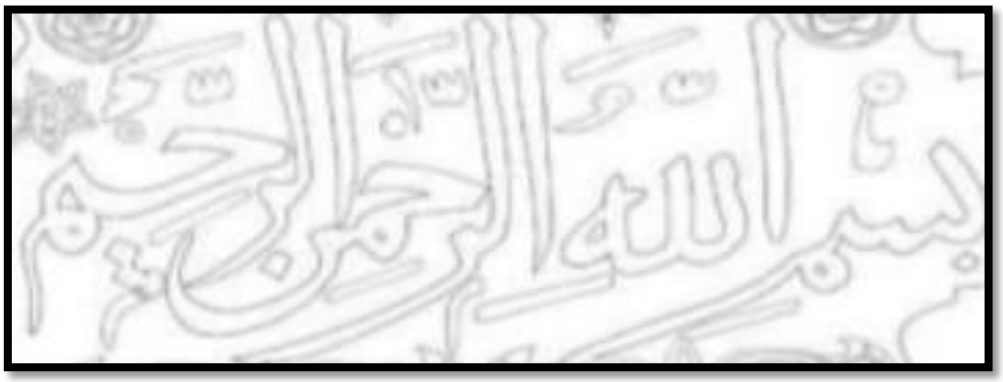

الشكل (10)

النتائج:

1. أظهرت الدراسة أن البسملة كانت عنصرًا ثابتًا ومركزيًا في شواهد القبور الإسلامية، بغض النظر عن اختلاف الزمان والمكان، مما يدل على رسوخها في الوعي الديني والفني لدى المسلمين.
2. كشف تحليل النماذج أن تنفيذ البسملة قد مر بتطورات شكلية واضحة؛ من الخط الكوفي البسيط في العصور المبكرة، إلى الخطوط المزخرفة والمعقدة في العصور اللاحقة، خاصة في الفترة المملوكية والعثمانية.
3. لم تُستخدم البسملة كمجرد افتتاح تقليدي، بل كانت تُوظف ضمن رؤية فنية متكاملة تهدف إلى تحقيق توازن بصري وروحي على الشاهد، مما يدل على الوعي الجمالي العميق للفنان المسلم.
4. برزت البسملة كفرصة لإظهار براعة الخطاطين، حيث استخدموا أنماطاً متعددة من الخطوط بما يتناسب مع الذوق العام للعصر، وحرصوا على إعطائها طابعًا مميزًا في التصميم العام للشاهد.

التوصيات:

1. تشجيع الدراسات المتخصصة في النقوش الجنائزية الإسلامية، لما لها من قيمة فنية وثقافية وتوثيقية، خاصة فيما يتعلق بالرموز الدينية.
2. إنشاء قاعدة بيانات رقمية توثق شواهد القبور الإسلامية، مع تحليل تفصيلي للنقوش والعناصر الكتابية، بما في ذلك البسملة، لتكون مرجعًا للباحثين والمهتمين بالتراث.
3. إدراج فنون النقش على شواهد القبور ضمن مناهج التعليم المتخصص في الآثار والفنون الإسلامية، نظرًا لما تعكسه من تطور في الذوق الفني وتفاعل بين الدين والفن.
4. دعم جهود الحفظ للشواهد القديمة، التي تتعرض للتلف أو التآكل، بما يضمن استمرار الاستفادة منها كمصادر أصيلة لفهم تطور الثقافة الإسلامية.

الخاتمة:

يُعدّ توظيف البسملة على شواهد القبور الإسلامية مظهرًا من مظاهر التلاقي بين الإيمان والفن، حيث ارتبطت هذه العبارة المباركة بدلالات دينية وروحية عميقة، وظهرت بأساليب فنية متباينة ومختلفة تعكس خصوصية كل عصر، ومن خلال دراسة النماذج المختارة، اتضح أن البسملة لم تكن مجرد عنصر تزييني، بل كانت تُوظف بدقة ووعي لتكون مقدمة للنصوص الجنائزية، وتحمل رسالة ضمنية تُمجّد رحمة الله وتدعو للمتوفى بالمغفرة والسكينة كما أظهرت الدراسة أن الفن الإسلامي، حتى في مجالاته المرتبطة بالموت، كان قادرًا على التعبير عن الجمال والسمو الروحي، من خلال خطوط منسقة وزخارف متقنة وبهذا، فإن البسملة على الشواهد تُعدّ وثيقة بصرية غنية، تمثل خلاصة تفاعل العقيدة مع الذائقة الفنية الإسلامية، ومن هنا، يؤكد هذا البحث أهمية دراسة النقوش الجنائزية بوصفها مصادر حضارية وفنية، ينبغي الحفاظ عليها، وإبرازها في سياقها الأكاديمي والبحثي.

قائمة المصادر:

1. Annabel Teh Gallop et al., "A Jawi Sourcebook for the Study of Malay Palaeography and Orthography," Indonesia and the Malay World, vol. 43, no. 125.2015.
2. https://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=183&lang=ar
3. https://m.youm7.com/story/2020/1/6/%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D9%81-
4. Lambourn Elizabeth, "Tombstones, Texts, and Typologies: Seeing Sources for the Early History of Islam in Southeast Asia," Journal of the Economic and Social History of the Orient 51, no. 2 2008.pp.261-264.
5. الباشا، حسن، موسوعة العمارة والاثار والفنون الإسلامية، مج3، ط1، بيروت، 1999.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث رقم 3. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

7. البهنسي، عفيف، الخط العربي: أصله وتطوره. دار الفكر، دمشق، 1986.
8. البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي و الخطاطين، لبنان، 1995.
9. الجهني، فاطمة. فن الخط العربي وتطوره. دار المعرفة، الرياض، 2005.
10. حسن إبراهيم. تاريخ الإسلام في جنوب شرق آسيا. دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
11. حسن عبد الوهاب. تاريخ المدن المصرية في العصر الإسلامي. الهيئة العامة للآثار، القاهرة، 1990.
12. حميدة، حسام حسن: واخرون، "دراسة اثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور القبطية المكتوبة باللغة العربية بكنيسة الأمير تادرس بدير السنقورية ببني مزار بالمنيا"، مجلة اتحاد الجامعات العربية السياحية والضيافة، مج14،العدد2، 2017.
13. الخطاط، محمد طاهر، تاريخ الخط العربي وادابه، ط1، المطبعة التجارية الحديثة، 1939.
14. الخطاط، هاشم محمد، قواعد الخط العربي، ط1، مطبعة عالم الكتاب، 1986.
15. الدمشقي، محمد عبد الرحمن، تحقيق: عدنان عبد الرزاق الغلبي، أبو ظبي،2004.
16. دوسو، غاستون، فن الخط العربي. ترجمة: شاكر لعيبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2006.
17. رزق، عاصم محمد، الفنون العربية الإسلامية في مصر، ط1، القاهرة، 2006.
18. الرصاص، حسن لطف احمد،" شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2019.
19. زايد، احمد صبري، أجمل النماذج والتكوينات في فن كتابة البسملة لأشهر الخطاطين قديماً وحديثاً، القاهرة،2007.
20. سالم، عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الايوبي، ج2، القاهرة، 2000.
21. السيوطي، جلال الدين بن ابي بكر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط2، بيروت،2004.
22. شيحة، مصطفى عبد الله، شواهد قبور من جبانة صعدة باليمن، ج1، القاهرة، 1988.
23. صليبا، شكري. الخط العربي بين النشأة والتطور. منشورات جامعة دمشق، 1990.
24. عبد الحليم، نور الدين. موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2005.
25. عثمان، محمد عبد الستار، "ملامح عربية في شواهد قبور مصرية"، مجلة كلية الاداب، العدد 16، جامعة أسيوط، 1994.
26. عثمان، نجوى، زاخرون، دراسة نقايش العهد العثماني في محافظة حلب المباني وشواهد القبور، تحقيق: محمد كمال، حلب،2010.
27. عطية، أحمد. الخط العربي: نشأته وتطوره. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
28. عيسى سلمان، التوتنجي نجاة: نصوص في المتحف العراقي، المجلد الثامن، بغداد،1975.
29. محمود، عاطف سعد، "شواهد قبور عربية ذات شهور قبطية من جبانة اسوان"، دراسات في اثار الوطن العربي، العدد 14، 2012.
30. مرزوق، محمد عبد العزيز، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد،1965.
31. النحاس، رحاب محمد علي، "شواهد قبور مبكرة بمصر الإسلامية تنشر لأول مرة من القرن (3) هـ (9م) إلى القرن (6 هـ / 12م) محفوظة بمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الاثار، مج13، العدد26، 2023.
32. هلال، جمال. الخط العربي: مدارسه وأعلامه. دار النهضة العربية، بيروت، 2002.

هوامش البحث:

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، حديث رقم 3. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ، ص 5.
(2) القران الكريم، سورة العلق، الاية1
(3) السيوطي، جلال الدين بن ابي بكر، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، ط2،بيروت،2004،ص391.
(4) الدمشقي، محمد عبد الرحمن، تحقيق: عدنان عبد الرزاق الغلبي، أبو ظبي،2004، ص669.
(5) الباشا، حسن، موسوعة العمارة والاثار والفنون الإسلامية، مج3، ط1، بيروت، 1999، ص 183-189.

(6) الخطاط، هاشم محمد، قواعد الخط العربي، ط1، مطبعة عالم الكتاب، 1986، ص26-30.
(7) الخطاط، محمد طاهر، تاريخ الخط العربي وادابه، ط1، المطبعة التجارية الحديثة، 1939، ص 101.
(8) البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، لبنان، 1995، ص 13.
(9) مرزوق، محمد عبد العزيز، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد،1965، ص 175-176.
(10) زايد، احمد صبري، أجمل النماذج والتكوينات في فن كتابة البسملة لأشهر الخطاطين قديماً وحديثاً، القاهرة،2007، ص7-10.
(11) الرصاص، حسن لطف احمد،" شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2019، ص 292-302.
(12) شيحة، مصطفى عبد الله، شواهد قبور من جبانة صعدة باليمن، ج1، القاهرة، 1988، ص 53-55.
(13) القران الكريم، سورة ال عمران، الايه 185.
(14) القران الكريم، سورة الفجر، الايه 27.
(15) النحاس، رحاب محمد علي، "شواهد قبور مبكرة بمصر الإسلامية تنشر لأول مرة من القرن (3) هـ (9م) إلى القرن (6 هـ / 12م) محفوظة بمتحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الاثار، مج13، العدد26، 2023، ص 531-532.
(16) هو أقدم أنواع الخط الكوفي، نشأ في مدينة الكوفة بالعراق في القرن الأول الهجري، ويتسم بخطوطه المستقيمة وزواياه الحادة، ويُعد امتدادًا للخط النبطي. استُخدم في النقوش الحجرية والمصاحف الأولى، ويخلو من التنقيط والتشكيل. البهنسي، عفيف. الخط العربي: أصله وتطوره. دار الفكر، دمشق، 1986، ص 34.
(17) https://m.youm7.com/story/2020/1/6/%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D9%81-
(18) نوع من الخط الكوفي يخلو من النقط والحركات، استُخدم في القرون الهجرية الأولى، لا سيما في المصاحف والمساجد، مما كان يتطلب فهماً دقيقًا من القارئ للنص.
(19) عيسى سلمان، التوتنجي نجاة: نصوص في المتحف العراقي، المجلد الثامن،بغداد،1975،ص 16-17.
(20) سوهاج مدينة تقع في صعيد مصر، وتعد عاصمة محافظة سوهاج. تضم العديد من المواقع الأثرية من عصور مصر القديمة والقبطية والإسلامية، مثل أخميم، والبلينا، والدير الأبيض. لها مكانة دينية وتاريخية بارزة. حسن عبد الوهاب. تاريخ المدن المصرية في العصر الإسلامي. الهيئة العامة للآثار، القاهرة، 1990. صـ 215.
(21) حميدة، حسام حسن: واخرون، "دراسة اثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور القبطية المكتوبة باللغة العربية بكنيسة الأمير تادرس بدير السنقورية ببني مزار بالمنيا"، مجلة اتحاد الجامعات العربية السياحية والضيافة، مج14،العدد2، 2017، ص 9.
(22) عثمان، محمد عبد الستار، "ملامح عربية في شواهد قبور مصرية"، مجلة كلية الاداب، العدد 16، جامعة أسيوط، 1994، ص 133-137.
(23) أسوان مدينة تقع في أقصى جنوب مصر، على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتُعد بوابة مصر إلى إفريقيا. كانت تُعرف في العصور القديمة باسم "سوان" و"سوانو"، واشتهرت كمركز تجاري وعسكري ومصدر للجرانيت المستخدم في المعابد والمقابر الملكية. عبد الحليم، نور الدين. موسوعة مصر القديمة. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2005. الجزء الثاني، صـ 117.
(24) أحد الزخارف الفنية للخط الكوفي، يتميّز بإدخال عناصر نباتية (أوراق وزهور) على امتداد الحروف، خاصة نهاياتها، وازدهر في العصر العباسي، ويُستخدم في التزيين المعماري والمصاحف الفاخرة. صليبا، شكري. الخط العربي بين النشأة والتطور. منشورات جامعة دمشق، 1990. صـ 71.
(25) محمود، عاطف سعد، "شواهد قبور عربية ذات شهور قبطية من جبانة اسوان"، دراسات في اثار الوطن العربي، العدد 14، 2012، ص 1431-1432.
(26) محمود، المصدر السابق، ص 1420.
(27) خط هندسي الطابع، ظهر في الكوفة في العصر الأموي، وتطوّر إلى عدة أنماط زخرفية. استُخدم على نطاق واسع في العمارة والمصاحف والقطع النقدية، ويتميّز بالصرامة والزوايا. دوسو، غاستون. فن الخط العربي. ترجمة: شاكر لعيبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2006. صـ 52.
(28) يُعد من أوضح الخطوط العربية وأسهلها للقراءة والكتابة، ظهر في العصر العباسي، وجرى تطويره على يد ابن مقلة وابن البواب، ويستخدم في طباعة الكتب والمطبوعات الحديثة. الجهني، فاطمة. فن الخط العربي وتطوره. دار المعرفة، الرياض، 2005. صـ 89.
(29) سالم، عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الايوبي، ج2، القاهرة، 2000، ص 55-56.
(30) رزق، عاصم محمد، الفنون العربية الإسلامية في مصر، ط1، القاهرة، 2006، ص227.

(31) خط زخرفي يتميز بجمال انحناءاته وتعقيد تراكيبه، ظهر في العصر العباسي وتطوّر على يد ابن البواب وياقوت المستعصمي. يُستخدم في العناوين، والزخارف، وكتابة الآيات القرآنية في المساجد. عطية، أحمد. الخط العربي: نشأته وتطوره. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998. صـ 104.

(32) عيسى، المصدر السابق، ص 118-119.

(33) عيسى، المصدر السابق، ص 96-97.

(34) ساموديا (أو سامودرا) كانت مملكة إسلامية مزدهرة تقع في منطقة آتشيه الشمالية بإندونيسيا، وازدهرت في القرنين 13–15م، وتعد أول مملكة إسلامية في الأرخبيل الإندونيسي. اشتهرت بالتجارة البحرية ونشر الإسلام في جنوب شرق آسيا. حسن إبراهيم. تاريخ الإسلام في جنوب شرق آسيا. دار النهضة العربية، بيروت، 1980. صـ 92.

(35)Annabel Teh Gallop et al., "A Jawi Sourcebook for the Study of Malay Palaeography and Orthography," Indonesia and the Malay World, vol. 43, no. 125.2015. pp. 13–15.

(36) Lambourn Elizabeth, "Tombstones, Texts, and Typologies: Seeing Sources for the Early History of Islam in Southeast Asia," Journal of the Economic and Social History of the Orient 51, no. 2 2008.pp.261-264.

(37) https://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=183&lang=ar

(38) أحد أشكال الخط الديواني، تميز بكثافة الحروف وتقاربها والزخرفة الدقيقة. استخدم في المراسلات الرسمية في الدولة العثمانية، وأُطلق عليه "جلي" لزيادة سماكة الحروف والزينة. هلال، جمال. الخط العربي: مدارسه وأعلامه. دار النهضة العربية، بيروت، 2002. صـ 133.

(39) عثمان، نجوى، زاخرون، دراسة نقايش العهد العثماني في محافظة حلب المباني وشواهد القبور، تحقيق: محمد كمال، حلب،2010، ص 468.

(40) الرصاص، المصدر السابق، ص 319.

(41) شيحه، المصدر السابق ص 53-68.